تفسير الآيات (175-176)

🔷 **ما سبب نزول الآية السابقة؟**

🔸 نزلت في أحبار اليهود الذين كتموا صفة النبي ﷺ و آذوه بهذه الشهادة الباطلة .

🔸 ورد في **كلام الإمام الرازي:**

[و الآية و إن نزلت في أهل الكتاب لكنها عامّةٌ في حق كل من كتم شيئًا من باب الدين يجب إظهاره ؛ إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب].

🔷 **ما القاعدة الشرعية هنا؟**

أحيانًا لا نذكر سبب النزول لأن **العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.**

(175) { أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

أولئك الذين كتموا ما أنزل الله قد بلغ بهم الغباء و انطماس البصيرة أنهم باعوا الإيمان ليأخذوا في مقابله الكفر ،و باعوا ما يوصلهم إلى رحمة الله ليأخذوا في مقابل ذلك نقمته فما أخسرها من صفقة و ما أغرب إصرارهم على عملٍ يجلب لهم عذاب النار.

🔷 **ما دلالة خاتمة الآية الكريمة :(فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)؟**

خاتمة تثير في النفس التعجب من جُرأة أولئك الكاتمين على اقتراف ما يُلقي بهم في النار، كالواثق من صبره على عذابها المقيم، فهي تشعرك بالاستغراب منهم و السخرية من فعلهم.

(176) { ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

ذلك العذاب الأليم الذي حل بهم بسبب أن الله أنزل التوراة و الإنجيل مصحوبَيْن ببيان الحق الذي من جملته التبشير ببعثة النبي محمد ﷺ، فكتموا هذا الحق و امتدت إليه أيديهم الأثيمة بالتحريف و التأويل إيثارًا لمطامعَ دنيويةٍ على هدى الله الذي هو أساس كل سعادة.

🔸 **(وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ) :**

إن الذين اختلفوا في شأن ما أنزل الله في كتابه فأظهروا منها ما يناسب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهواءهم و أخفوا ما لا يناسبها لفي بُعدٍ شديدٍ عن الحق و الصواب.

🔶 **نستخلص من الآية أن:**

الكتاب مشتملٌ على الحق الموصل للاتفاق و الوفاق.

■ هكذا تكون الآيات الكريمة قد ذكرت أنواعًا من العقوبات الأليمة التي توّعد الله بها كل من يكتم أمرًا نهى الله عن كتمانه لأن الله قد أخذ العهد على الناس عامة و على أهل العلم خاصة ألا يكتموا الحق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner